استمر على مهادنته الباطنية المدة الثانية حتى نقضوا
صلحهم وقام لحربهم فيا ما استاصل شأفتهم واباد خضراهم
فما اشبه قيامه عليه السلام لحرب الباطنية عند نقضها
لصلحهم بقيام الرسول صلى الله عليه وسلم لحرب اهل مكة
عند نقضهم لصلح خزاعة وهم حلفاء الرسول عليه السلام
فجاء عمرو بن سالم الخزاعي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
ودخل عليه وهو جالس في المسجد فلما دخل عمرو بن سالم
انشد مواجها لرسول الله صلى الله عليه وسلم **قوله**
يا رب اني ناشد محمدا حلف ابينا وابيه الاتلدا ان قريشا
اخلفوك الموعدا ونقضوا ميثاقك المؤكدا وبيتونا
بالوتير هجدا وقتلونا ركعا وسجدا وهم اذل واقل
عددا فادع عباد الله ياتوا مددا فيهم رسول الله قد تجردا
فلما فرغ من انشاد ابياته قال له صلى الله عليه وسلم نصرت يا عمرو
ابن سالم لا نصرت ان لم انصركم فخرج صلى الله عليه واله
الى مكة وكان ذلك سبب فتح مكة وشفى الله قلوب خزاعة
وذلك معنى قوله تعالى ويذهب غيظ قلوبهم يعني كربها
ووجدها وانما ذكرنا هذا جوابا لسؤال معتقد

وهو

٣٧

حارب

وهو انه لو قال ان الامام ما حارب الباطنية الا لنقضهم
صلحهم ولو كان الى رايه فيهم ما انفك مهادنا لهم فكون
بهذا الكلام توهين لامر الامام وتهوين لما فعله
بالباطنية الطغام فيقول المعترضون لولا فتح الباطنية
على انفسهم ما حاربهم الامام فليس منذ ابتدى حرب الكفرة
بدين العزيز العلام فلما توجهنا وقوع هذا الاعتراض
في صدور المعترضين نبهناه بفعل الرسول عليه السلام
فانه صلى الله عليه وسلم كان ساكتا عن حرب اهل مكة
وناما لهم بالصلح والهدنة حتى نقضوا عهده وميثاقه وكان
منه عليه السلام ما ذكرناه فمن اعترض الامام بحرب الباطنية
لمجرد نقضهم للصلح فقد اعترض الرسول عليه السلام بحرب
قريش لمجرد نقضها للصلح ولنذكر طرفا من حرب الامام
عليه السلام للباطنية الخاسرة اعلى الله تعالى نصر مولانا
امير المؤمنين على هذه الفرقة الباغية نصرا لم يتفق
لخليفة قبله عليه السلام من بعد ابيه الناصر بن الهادي
عليه السلام على حرب الباطنية كان اول نصره عليهم قتل
عشرين رجلا او يزيد او ينقص من كبارهم وخيارهم

Copyright © King Saud University